لعلها

علقت[١] بثينة حجنة الهلالي فجفاها جميل وقال:

[الطويل]

ورُبّ حبالٍ، كنتُ أحكمتُ عَقدَها،
أُتِيحَ لها واشٍ رَفيقٌ، فحَلّها[٢]
فعُدنَا كأنّا لم يكن بيننا هَوًى،
وصارَ الذي حَلّ الحِبالَ هوًى لها
وقالوا: نراها، يا جميلُ، تَبدّلَتْ،
وغيّرها الواشي؛ فقلتُ: لعلّها!

(١) علقت: [سبق شرحها].

(٢) رفيق: من الرفق. خفيف اليد.
وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ٨: ١١٩ـ ١٢٠. رواية البيت الأول على الشكل التالي:
«بينا حِبالٌ ذاتُ عَقْدٍ لبثنةَ أُتيحَ لها بعضُ الغُواةِ فحلَّها»
أورد لسان العرب ١٥: ٣٠٦ مادة (نجا) بيتين لا يوجدان في الديوان.
«والنَّجْو: السحاب الذي قد هراق ماءَه ثم مضى، وقيل: هو السحاب أو ما ينشأ، والجمع نِجاء ونجوء؛ قال جميل:

[الوافر]=

= أليسَ من الشَّقاءِ وَجيبُ قلبي وإيضاعي الهمومَ مَعَ النُّجُوِّ؟
فَأَحْزَنُ أنْ تكونَ على صديقٍ وأفرحُ أن تكونَ على عدوِّ
يقول: نحن ننتجع الغيث، فإذا كانت على صديق حزنت لأني لا أُصيب ثمَّ بثينة، دعا لها بالسقيا».